اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون وقوله وهم مهتدون مما يتم
المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة الا ان فيه زيادة حث على
الاتباع وترغيب في الرسل واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة
بجملة تشتمل على معناها اى معنى الجملة الاولى للتاكيد فهو اعم من
الايغال من جهة ان يكون في ختم الكلام وغيره واخص منه من جهة ان
الايغال قد يكون بغير الجملة وبغيرا لتاكيد وهو اي التذييل ضربان
ضرب لم يخرج مخرج المثل بان لم يستقل بافادة المراد بل توقف على ما
قبله نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور على وجه الا
خر وهو ان يراد وهل نجازي ذلك الجزاء المخصوص بتعلق بما قبله
واما على الوجه الاخر وهو ان يراد وهل نعاقب الا الكفور بناء
على ان المجازات في المكافات ان خيرا فخير وان شرا فشر
فهو من الضرب الثاني وضرب اخرج مخرج المثل بان يقصد بالجملة
الثانية حكم كلي منفصل عما قبله جار مجرى الامثال في الاستقلال
وفشوا لاستعمال نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا وهو ايضا اى التذييل ينقسم قسمين اخرين وان
يلتفظ ايضا تنبيها على ان هذا التقسيم للتذييل مطلقا لا للضرب

للضرب الثاني منه اما ان يكون لتاكيد منطوق كهذه الآية فان زهوق
الباطل منطوق في قوله تعالى وزهق الباطل واما لتاكيد مفهوم كقوله
ولست على لفظ الخطاب بمستبق اخا لا تلمه حال عن اخا لوده او
عن ضمير الخطاب في لست على شعث اى تفرق وذميم خصال
فهذه الكلام دل بمفهومه على نفي الكامل من الرجال وقد اكده بقوله
اى الرجال المهذب استفهام انكاري اى ليس في الرجال منفسح النفس
مرضي الخصال واما بالتكميل ويسمى الاحتراس ايضا لان فيه التوقي
والاحتراز عن توهم خلاف المقصود وهو ان يؤتى في كلام يوهم
خلاف المقصود بما يدفعه اى يدفع ايهام خلاف المقصود وذلك
الدافع قد يكون في وسط الكلام وقد يكون في اخره والاول كقوله
فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع اي نزول المطر ووقوعه في الربيع وديمة تهمي
اى تسيل فلما كان المطر قد يؤدي الى خراب الديار وفسادها
اي بقوله غير مفسدها فما لذلك والثاني نحو اذلة على
المؤمنين فانه لما كان مما يوهم ان يكون ذلك لضعفهم دفعه
بقوله اعزة على الكافرين تنبيها على ان ذلك تواضع منهم للمؤمنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)